مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 818-833

ميول الأطفال القرائية وعلاقتها بالمراحل العمرية (قصص الحيوان انموذجا)

احمد علي اسماعيل
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / شعبة الدراسات والتخطيط
Ahmed.ali@uomustansiriy@gmail.com

مستخلص البحث:
تناولنا في بحثنا هذا ميول الأطفال القرائية والاطوار والمراحل العمرية اتجاه هذه القصص وعلى الخصوص قصص الحيوان لما فيها من صور وأشكال حيوانات جذابة وهي عادةً ما تكون قريبة للإنسان وخاصة الطفل فهو يحببها ويتقرب منها ويحفظ اسمائها وأشكالها وهذه القصص عادةً ما تحمل مضامين اجتماعية وإنسانية وعلمية ودينية وتاريخية على لسان الحيوانات وهذه طريقة جيدة ونافعة لأن من خلالها يتم إيصال الأفكار والمواعظ والحكم للطفل .

الكلمات المفتاحية : ميول الأطفال – القرائية – المراحل العمرية

المقدمة :
أكد لنا هذا البحث أن ميول الأطفال القرائية والأطوار والمراحل العمرية تجاه هذه القصص وبالأخص قصص الحيوان لما فيها من أشكال حيوانات جميلة وهي عادةً ما تكون قريبة للأطفال وخاصة المراحل العمرية الأولى فهو يحببها ويتقرب منها ويحفظ اسمائها وأشكالها وهذه القصص عادةً ما تحمل مضامين اجتماعية وإنسانية وعلمية ودينية وتاريخية على لسان الحيوانات وهذه طريقة جيدة ونافعة لأن من خلالها يتم إيصال الأفكار والمواعظ والحكم للطفل وهذا هو أدب مميز وخالي من التكليف والغموض ويكتب بطريقة سهلة ومحببة بكلمات بسيطة وقريبة إلى عقلية الطفل من خلال هذه الحيوانات وماذا يعني أدب الأطفال ، ولقد واستعملنا في بحثنا (المنهج الوصفي) .

أهمية البحث :
عندما قرأنا وأطلعنا على أدب الأطفال لم نجد باحث تطرق إلى ميول الأطفال القرائية والمراحل العمرية أو الاطلاع عليها والولوج في خباياها وأسرارها وكيفية تقسيم الأطفال إلى مراحل عمرية وكل مرحلة لها أهمية وتختلف عن المرحلة التي سبقتها فكل مرحلة لها خصوصية وعالمها ، لأن كل مرحلة لها قدرة من التفكير والتواصل والاندماج الفكري مع المجتمع والاطلاع على اهمية القراءة بالنسبة للأطفال وكيفية تنشيط فكرهم العلمي والأدبي والاجتماعي وتجعل الطفل في تفكير مستمر وتطور من قدراته العلمية .

الميول لغةً
العدول إلى الشيء والإقبال عليه وكذلك الميلان ، ومال الشيء يميل ميلاً وممالا ومميلا وتميلاً (منظور، د.ت، صفحة 160)

الميول اصطلاحاً :
يعرف جيلفورد الميل على أنه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة مما يشير إلى وضع الميل في المجال العام للدوافع وبالتالي فإن الميول شديدة الارتباط بالحوافز والدوافع والاستجابة الانفعالية (سالم، 2007، صفحة 8) .

المبحث الأول

أولاً : الهدف من القصص :

تجدر الإشارة إلى أن الهدف من القصة هو الذي يقود الحدث فيها ، ويشكل الخاتمة بها ، حتى في الأعمال المقتبسة من التراث ولا تختلف القصة الموجهة للصغير عنها بالنسبة للكبير لأن كليهما من أدبي أساسه التعبير عن تجربة إنسانية (عبدالله، 2001، صفحة 9) .

وإنما على القصص أن يناسب أسلوبه مع شخصيات القصة وأحداثها وصورها ، وخيالاتها وزمنها ومكانها وجوها العام (عطا، د.ت، صفحة 81) .

ثانياً : ما هو أدب الأطفال

هو في الواقع أدب جديد لم ينل العناية الكافية في عالم الأدب والتربية ، وقد حاولوا الكشف عن معانيه وفنونه واتجاهاته سعياً لإبراز أهميته في بناء شخصية الإنسان (زنير، 2013-2014، صفحة ص6)، ولقد عرف الباحثون المعاصرون أدب الأطفال بأنه مجموعة من الانتاجات الأدبية التي تقدم للأطفال فتراعي حاجاتهم ورغباتهم ومستوياتهم العمرية والجسدية والفكرية والتقنية (مارون، د.ت، صفحة ص15) .

يتمتع مصطلح (أدب الأطفال) خارج الدوائر الأكاديمية بمعنى شائع وبسيط إلى حد كبير فمن الصحف ووسائل الإعلام الأخرى إلى المدارس والوثائق الحكومية ، من المفهوم أن المصطلح يشير إلى المواد التي تكتب لكي يقرأها الأطفال والشباب وينشرها ناشر وكتب الأطفال وتعرض وتخزن في الأقسام الخاصة بكتب الأطفال واليافعين بالمكتبات العامة ومتاجر بيع الكتب ومن وقت لآخر تطرح اسئلة بشأن ملائمة مادة ما لجمهور من صغار السن من عدمها (رينولدز، 2014، صفحة 11) .

وعلى النقيض فإن المصطلح بالنسبة لمن يبحثون في أدب الأطفال ويدرسونه مليء بالتعقيدات وبالفعل ففي واحدة من أكثر الدراسات المثيرة للجدل عن أدب الأطفال في القرن الماضي أشارت جاكلين روز (1984) إلى استمالة أدب الأطفال كانت روز في الواقع تشير إلى طبيعة العلاقة بين الكبار والأطفال في قصص الأطفال (رينولدز، 2014، صفحة ص11) . يعد أدب الأطفال من الفنون الحديثة في الأدب العربي والعالمي ، ويختلف أدب الأطفال في مفهومه عن الأدب عموماً إلا في كونه موجه إلى فئة خاصة هي الأطفال وهذه الفئة تتميز بمستوى عقلي معين وبإمكانات وقدرات نفسية وجدانية تختلف عنا نحن الكبار فتجار الطفولة وميزاتها محددة وآفاقها التخيلية واسعة رحبة لا تحدها حدود ولا تحاصرها ضوابط كضوابطنا نحن الكبار (مقدادي، 2012، صفحة 17) .

لاشك في أن الطفولة هي الركن الاساس في بناء الإنسان ومجتمعه كله لذلك فالاهتمام بنموها نمواً سليماً مع مواصلة العمل على حفظ هذا النمو ومتابعته بالرعاية والعناية يكون مؤشران من مؤشرات الحضارية للامة التي تسعى لإيجاد مواطن صالح قادر على العطاء وتحمل أعباء الحياة ويسهم في بناء مجتمع قوي (ابومعال، 2005، صفحة 15) . وأدب الأطفال هو الجزء الأساس من هذه الثقافة ، بل هو الأداة التربوية التثقيفية وله الأثر الواضح في بناء شخصية الطفل فهو يترك دون توجيه وإشراف ومتابعة ؟ والإجابة عن هذا السؤال تكمن في معرفة أن المشكلة التربوية تنحصر في توفير ألوان المعرفة المناسبة لكل مرحلة من مراحل النمو وتقديمها إلى الطفل بأسلوب خاص واي عملية تربوية لا تراعي هذا الشرط وما يتطلبه من عوامل مساعدة تعطي الأطفال القدرة على أكتساب المهارات السلوكية المناسبة لكل مرحلة لا تحقق الأهداف المرجوة (ابومعال، 2005، صفحة 16) .

إذن ، أدب الأطفال هو أدب يتوجه إلى فئة محددة من الناس وهي الأطفال من عمر أشهر وحتى مرحلة المراهقة ويشمل ثلاث فئات عمرية هي طفولة المبكرة من عمر صفر حتى ثمان سنوات والطفولة المتوسطة من ثمان إلى أثني عشر سنة والفتيان إلى عمر سادسة عشر
(بشور، د.ت، صفحة 7) . فأدب الأطفال هو الناتج الأدبي الذي يتلائم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتذوق وفق طبيعة العصر وبما يتلائم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ... ولا يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي أو عن أي علم بالصورة التي نعرفها اليوم فكل عصر له سماته وله طبيعته وله أذواقه وأسلوبه (بريغش، 1996، صفحة 46) .
الأدب هو تشكيل أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية وهو فرع من فروع المعرفة الإنسانية العامة ويعني بالتعبير والتصوير فنياً ووجدانياً من العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر ، وغيرها من عناصر الثقافة أي أنه تجسيد في تخيلي للثقافة ويلتزم عادة بعدد من المقومات ، ويشمل هذا الأدب عموماً بما في ذلك أدب الأطفال ، لكن أدب الأطفال يتميز عن أدب الرائد في مراعاته حاجات الأطفال وقدراتهم وخضوعه لفلسفة الكبار في تثقيف أطفالهم وهذا يعني أن أدب الأطفال من الناحية الفنية له نفس مقومات الأدب عامة ، أي أن مقومات أدب الأطفال وأدب الراشدين تكاد تكون واحدة (عبدالوهاب، 2004، صفحة 45) . ولأن الأطفال رجال الغد وعليهم يقع عبء نهضة الأمة وسيرتها ولا يأتي لهذه إلا المسيرة أن تعطي ثمارها ما لم يتهيأ لها من رجالها عقول واسعة ومدارك نامية تعتمد التحصيل العلمي وسيلة في إنماء طاقاتها ، مستمدة جذورها من المتابعة والقراءة التي تتولاها المكتبة رعاية وإنما لأجل الخدمات واعطائها لبناء شخصية الطفل وفكره لما تتسم به هذه الشخصية من سمات نفسية مختلفة من غرائز وانفعالات وميول ولما تتعرض له من تأثير البيئة الاجتماعية بثقافتها وتربيتها ندرك ما يتطلب الطفل من دراسة علمية كاملة العقلية الطفل وظواهر شخصية سايكولوجية والاجتماعية وهذا هو المراد لتغذية الطفل وتربيته (معال ع.، 2005، الصفحات 99-100) .ومن هنا ندرك أهمية الحاجة إلى نشوء وسيلة متقدمة في نقل المعرفة والتراث بوسائل فنية لبناء شخصية الفرد بكامل ثقافتها وبأعلى مستوياتها تغذية منه بالملائم لميول النفسية والاجتماعية ، هادفة إلى تنشئة التنشئة القومية العلمية من طريق الكتاب تنمو القابليات ويزداد الكسب العلمي . إذ لم يعد من الممكن ترك الاجيال العربية الناشئة تأخذ طريقها في الحياة كما كانت الحال من قبل وسط هذا الخضم الكبير من الثقافات والأفكار كما لم يعد في وسع الوالدين نقل التراث بأكمله إلى أبنائهم ولم تعد المدرسة هي الأخرى المؤسسة الوحيدة التي يمكن أن تحيط التلميذ بكل المعارف ما لم يكن يستعد هو لمواصلة تحصيله فتنظم لهم مكتبات والاهتمام بهم (ابومعال، 2005، صفحة 100) .
والأدب بعامة يرتبط ببعدين اساسيين وهما الكاتب والقارئ فإذا نظرنا إلى أدب الأطفال من هذين البعدين شأن الأدب بعامة ، ووجدنا أن الشيء الذي يتفرد به أدب الأطفال هو الجمهور الذي يخاطبه الاديب ولا يعد مضمون أدب الأطفال إلا تجارب الطفل القارئ أو السامع والذي يكتبون للأطفال قديم وبعضه مشمول في أدب الكبار (سليمان، 1984، صفحة 5) . ويؤلف أدب الطفل المستقبل لأن يسهم في بناء شخصيتها التي تقوم عليها في الغد شخصية المجتمع الجديد (نجيب، القصة في أدب الاطفال، 1974، الصفحات 8-11). والأدب الذي يقدم للأطفال من أهم العناصر في تكوين هذه المرحلة وبالتالي يدخل في صنع الإنسان وأهميته حيث يتبين لنا أن أدب الأطفال له أهمية بالغة في تنشئة الجيل (شهاب، 2013، صفحة 23) .

ثالثاً : الميول القرائية

القراءة شيء مهم في حياة الإنسان وتطوره ويعد عامل ضروري من أجل فهم فلسفة الحياة ، وشخص القارئ هو أقدر من غيره على حل مشكلاته بطرق ومناهج واضحة وصحيحة وما يعصف به من مشكلات الحياة ويكون أكثر منهم للحياة من غيره الذي لا يقرأ والإنسان القارئ يكون قادر على وضع قواعد وأصول منظم لأسرته ويستطيع أن يكيف حيات وفق الظروف التي تحيط به (دياب، 1985، صفحة 39) . وتطورت القراءة في العصر الحديث وأجريت العديد من الدراسات والأبحاث في مجال القراءة وتم إنهاء عدداً من مراكز البحوث الخاصة بالقراءة في كثير من الجامعات الأوربية والأمريكية ولا تزال هذه المراكز تقوم بدورها في التشجيع على إجراء البحوث والدراسات العلمية الجادة التي هدفها هو إيجاد طرق مثلى لتعليم القراءة خصوصاً من طرف الأطفال الصغار (دياب، 1985) . ويرى بعض الخبراء في هذا المجال أن المجهودات الأولى التي يبذلها الطفل لكي يتعلم القراءة لا تتم عند دخول الطفل إلى المدرسة في الصفوف الأولى من بداية الدراسة الابتدائية عندما يصل الطفل إلى سادسة من عمره فحسب ، بل الغالبية العظمى من الأطفال يكونون قد خبروا المادة القرائية في مرحلة باكرة من طفولتهم الأولى قبل المدرسة عن طريق الكتب والمجلات والجرائد والإعلانات (مونرو، 1978، صفحة 24) .فإن أهم مرحلة في حياة الطفل هي مرحلة الاستعداد أو التهيؤ للقراءة والتي تشكل تمييزاً الأصوات ومعرفة معاني الألفاظ واستعمال كثير من الكلمات التي اكتسبها الطفل من خلال المحيطين به من بيئته أو من خلال الكتب المصورة أو حكاية القصص (ويتي، 1965، صفحة 28) .الحقيقة لا يمكن أن ننفي وجود عدد من العوامل السلبية التي تمنع الأسرة العربية من القيام بواجبها نحو رعاية الطفل والاهتمام به والقيام بدورها الإيجابي الذي يجب أن تقوم به خيال الطفل حتى ينشأ نشأة سليمة واعية تمكنه من شق طريقه بثبات في مستقبل حياته (الحر، 1980، صفحة 240) . يجب ألا ندفع بالطفل قبل المدرسة نحو تعلم القراءة دفعاً إجبارياً حيث أن الطفل إذا لم يكن مستعداً للقراءة ، فإن هذا لا يمكن أن ينتج عنه سوى الارتباك وتشتيت المهمة وربما ينتج عنه الكره الشديد للقراءة الأمر الذي تكون عاقبته سيئة على الطفل في مستقبله وعلى الأسرة ثم على المجتمع (دياب، 1985، صفحة 49) ، ومن المعروف أن معظم الأمم والشعوب قد أهتمت بتشجيع عادة القراءة بين الناس وعملت على نشر هذه العادة بين فئات الشعب المختلفة نجد اليوم كثيراً من الدول النامية تقوم بحملات واسعة لمحو الأمية ابنائها (البهناوي، 1980، صفحة 90) . الميول القرائية شيء ضروري ومهم بالنسبة للطفل لأنها تطور من قدراته وتفكيره وإبداعه وتنمي أيضاً قدراته الفكرية وحتى السلوكية وتعزز من قدراته العلمية وتبعث في روحه حب الاستطلاع والتعرف على الالفاظ والمعاني واللغة والتراكيب وكيفية التهجي من خلال القصص وغيرها من الموضوعات الأدبية الاخرى سواء كانت هذه الموضوعات علمية أو دينية أو أجتماعية أو غيرها من هذه الموضوعات فإن هذه القصص تبحث بكل ما هو علمي للطفل وخاصة في المراحل الأولى من حياته فيكون الطفل مسلح بمعلومات ويكون مهيأ للمدرسة لما لديه من خزين فكري وعلمي لما جناه من حصيلة علمية سابقة وسنتكلم عن الميول القرائية بالتفصيل في هذا الاطار .

ومن المفاهيم التي تتردد كثيراً في التربية (الميل) وهو سمة من سمات الشخصية الإنسانية ، كما أنه استعداد اتجاه تقبل شيء أو نشاط معين أو رفضها ويعرف الميل أيضاً بأنه أستجابة الفرد نتيجة خبرات مرّ بها وغالباً ما تكون هذه الخبرات ذات طابع انفعالي محبب لدى النفس وهذا الطابع الانفعالي السار من شأنه أن يساعد على تكوين الميل ونموه لدى الفرد وأن يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد في المواقف المختلفة المتشابهة (النصار، 2016، صفحة 170) .

والميل من الدوافع السلوكية المكتسبة من تفاعل الإنسان مع بيئته الخارجية وهو يوجه صاحبه إلى الاستجابة بطريقة خاصة إلى ناحية معينة من البيئة التي تحيط به كما أنه ينشط جهد الاستجابة وينوعها ويعمقها وقد يدفعها نحو الابتكار (النصار، 2016، صفحة 170) .

قال سلاميتو في كتاب الدراسة والعوامل التي أثر عليه أن الميول هي ميل مستمر إلى الاهتمام وتذكر بعض الأنشطة يتم ايلاء الميول المستمر للأنشطة التي تهم شخصاً وما ترافقها مشاهر السعادة . الميول دائماً يتبعه شعور بالسعادة ومن هناك نحصل على الرضا (Slameto, 2015, p. p.57) .

وفقاً لما قاله لين واهنغ في " ستي نورها سانا " ولحمد سو بادي ، فأن الميول والتركيز والمثابرة والجهد والمعرفة والمهارات في هذه الأثناء وفقاً لميول اوتيتي في ح. ج. تريفن ، فإن الميول هي خصائص الرغبات التي يتم تنفيذها من خلال أفعال يقوم بها الفرد من خلال الأنشطة والأهداف على الأشياء التي يحبها (Slameto, 2015, p. 59) القراءة تأتي من الكلمة الأساسية قرأ مما يعني فهم معنى الكتابة القراءة هي واحدة من أهم العمليات للحصول على العلم والمعرفة من دون القدرة على القراءة ، يمكن القول أن البشر غير قادرين على العيش في هذا اليوم والعصر لأن الحياة البشرية تعتمد اعتماداً كبيراً على المعرفة التي تملكها وللحصول على تلك المعرفة يكون أحدهم عن طريق القراءة (Slameto, 2015, p. 61) الميول للقراءة هو مزيج من الرغبة والإرادة والدافع يحتوي دافع القراءة على فهم للقوة داخل نفسه قادر على جذب الانتباه الفردي للقيام بالأنشطة وفهم المعلومات والمعنى الوارد في اللغة المكتوبة كما نعلم ، تعد القراءة واحدة من اهم الجهود في عملية التعلم بالإضافة إلى ذلك الميول إلى القراءة هو أيضاً نتيجة للعمليات الاجتماعية والثقافية (الأدوية، 2016، صفحة 2) .

المبحث الثاني

أولاً : تقسيم الأطفال إلى مراحل عمرية

بعد أن تطرقنا إلى أدب الأطفال وتكلمنا عن أهمية وما مفهومه سنتكلم في هذا المبحث ، وهو المبحث الثاني تقسيم الأطفال إلى مراحل عمرية وهي مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة ، وكل مرحلة من هذه المراحل لها من الأهمية والقدرة والاستيعاب والفهم تختلف عن المرحلة الأخرى من حيث القابلية والقدرة على فهم المواضيع ومدى استيعابهم لهذه المواضيع على الرغم من الاختلاف ما بين البنين والبنات فكلاً منهم يرغب في موضوع يختلف عن الموضوع الآخر ، فمثلاً البنين يحبون المواضيع التي فيها الشجاعة والخيال ومواضيع الحيوانات المفترسة على العكس من البنات التي تميل إلى القصص والمواضيع التي فيها من القصص الاجتماعية والأسرية وغيرها من هذه المواضيع التي سنتكلم عنها في هذا المبحث .

ركز المهتمون بأدب الأطفال ومراحل نمو طفل القرائية إلى أربعة مراحل هي :

1. مرحلة الطفولة المبكرة (3 – 6 سنوات)
2. مرحلة الطفولة المتوسطة (6 – 8 سنوات)
3. مرحلة الطفولة المتأخرة (9 – 12 سنوات)
4. مرحلة المثالية أو الرومانسية (12 إلى نهاية الطفولة)

حيث أن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة الخيال التي تكون ملزمة بالبيئة وتدور في ذلك العائلة (الهيتي، 1977، الصفحات ص19-20) ، وأما مرحلة المتوسطة تسمى مرحلة الخيال الحر أو المطلق حيث تجد طفل هذه المرحلة يكون قد ألم بكثير من التجارب والأفكار والخبرات التي تتعلم بالواقع الذي يعيش به (نجيب، فن الكتابة للأطفال، 1968، صفحة 32)

وأما المرحلة المتأخرة تسمى بمرحلة المغامرة والبطولة حيث ينتقل الطفل من الخيال الحر والمطلق إلى الواقع (الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته ، فنونه، 1977، صفحة 39) .
أما المرحلة المثالية حيث أن الطفل يتجاوز الطفولة والانتقال إلى مرحلة المراهقة لما لها من تغيرات جسمانية كبيرة تطرا عليه (دياب، 1985، صفحة 64) .
وهناك تقسيمات وإن كانت تلقي الكثير من الاهتمام على خصائص الطفولة في مراحل النمو المختلفة مما يعين على التعرف على ما يميل إليه الأطفال من القصص وما يناسب أفكارهم إلا أننا نلاحظ ما يلي :
1. لم يتفق علماء النفس على تقسيمات موحدة لمراحل النمو كما لم يتفقوا على بدايات هذه المراحل ونهايتها .
2. تتداخل هذه المراحل تداخلاً زمنياً ، وتختلف بين الذكور والإناث كما تختلف باختلاف الشعوب والأفراد بالإضافة إلى أن ميل الطفل إلى نوع من القصص التي تناسب مرحلة معينة قد لا ينتهي بانتهاء هذه المرحلة .
3. إن من بين أيدينا من دراسات لموضوع نمو الأطفال هو ثمرة بحوث العلماء الأجانب في بيئات غير بيئتنا وعلى أطفال يختلفون عن أطفالنا .
4. التطور الحضاري الحديث والتقدم الضخم في التكنولوجيا كل هذا لا يترك الأطفال لمراحل نموهم الطبيعية (نجيب، أدب الأطفال ، علم وفن، 1991، الصفحات 37-38) .
ومما يظهر أيضاً بقوة في هذه المرحلة ميل الأطفال إلى (الاستهواء) وهو تقبل آراء الآخرين مما يعجب بهم الطفل أو يقدرهم دون نقد أو مناقشة وهذا يدفعنا إلى أن نحرص دائماً على ألا نوصي الأطفال إلا بكل ما هو شريف ونبيل وصادق ، بالإضافة إلى هذا فأن الطفل في هذه المرحلة ميالاً إلى حب الظهور ومن ثم يكون شديد الرغبة في التمثيل لأنه يجد لذة عميقة في الاشتراك مع رفاقه في بعض أوجه النشاط والعمل ومع تقدم الأطفال في السن يزداد الاختلاف بين البنين والبنات في هذه المجالات وضوحاً فنجد البنين والبنات تميل إلى القصص التي تتناول الأمور المنزلية والألوان والجمال والقصص الدينية فهناك اختلاف في القراءة والاطلاع (نجيب، أدب الأطفال ، علم وفن، 1991، الصفحات 42-43) .
وهناك علماء لهم رأي آخر وتقييم آخر في مجال النمو اللغوي وتعلم لدى الأطفال من ناحية القراءة والكتابة إلى مراحل :
أ- مرحلة ما قبل الكتابة : ميل بين سن (3 – 6) وهي المرحلة التي تسبق بدايات تعلم الأطفال الكتابة وفيها يميل طفل إلى قصص الحيوانات والطيور والحكايات الخرافية والخيال .
ب- مرحلة الكتابة المبكرة : وهي من سن (6-8) سنوات وهي مرحلة التي يبدأ بها الطفل التعلم القراءة والكتابة وهي تعادل الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية وتكون فيها مقدرة الطفل على فهم (اللغة)
ج-مرحلة الكتابة الوسيطة : (8-10) سنوات وهي مرحلة قد يكون طفل سار فيها شوطاً لا بأس به من طريق التعلم وهي تعادل الصف الثالث والرابع من الابتدائية .
د- مرحلة الكتابة المتقدمة من سن (10 – 12) : وقد يكون الطفل قطع مرحلة متقدمة واتسع قاموسه اللغوي إلى درجة كبيرة وهي تعادل الخامس والسادس .
ه- مرحلة الكتابة الناضجة من سن (12 – 15) : وفيها يكون الطفل أمتلك ناحية القدرة على فهم اللغة وهي تعادل الإعدادية (نجيب، أدب الأطفال ، علم وفن، 1991، صفحة 47) .

وهناك أسس عامة في النمو العقلي ومنها الميول القرائية لدى الأطفال .
1. أن النمو بصورة عامة يسير من العام إلى الخاص ومن الوحدات غير المميزة إلى الوحدات المميزة ، أي يسير من المجمل إلى المفصل .
2. الميول تتبع القدرة على القراءة وهي بدورها تستند إلى النمو الإدراكي والعقلي ومستوى النضج والجنس وهذا يعني أثر اللغة كمظهر اجتماعي وثقافي على الميول .
3. الميول تنجم على فهم الذات والكتب كما يظهر يمكنها أن تساعد في تكوين صورة الذات .
4. إن الميول يمكن تنميتها من طريق التعليم والتقليد والمنافسة فالطفل يسعى دائماً إلى الاستشعار بالامتيازات ويملك النزعة لإثبات الذات .
5. تغيير ميول الأطفال القرائية تغييراً سريعاً في مرحلة الطفولة المبكرة عنها في مراحل الطفولة المتأخرة لكنها تتسع وتتعدد في المرحلة الأخيرة (ابومعال، 2005، الصفحات 101-102) .

حيث يتنقل الطفل من البيت إلى المدرسة وهو مزود بذخير لغوي ، فهو قادر على التعبير عن نفسه في جمل تقصر أو تطول لكنها تنقل إلى السامع ما يريد ، كما أنه قادر على تفهم ما يستمع إليه من حديث في سهولة ويسر ، ويبدأ النمو اللغوي في الطفل منذ سماعه في مهده لغة الكبار وكلما ازداد اليهم استماعاً ارتبطت لديه الرموز الصوتية بالأشياء بالصفات وبالعلاقات المختلفة وبذلك يبني الطفل ذخراً من المعاني والمفاهيم كلما اتصلت خبراته بالبيئة التي تحيط به ثم أنه يستخدم رموز الكلام في تفكيره وفي حديثه متدرجاً من الكلمات المفردة أو العبارات المتقطعة إلى الجمل والعبارات الطويلة حتى يستطيع في سن دخول المدرسة أن يقص القصص ويروي الاحاديث ويتفهمها اذا استمع إليها تقص أو تروى (ابومعال، 2005، صفحة 23) .

ثانياً : ما هي قصص الحيوان

قصص الحيوان وهي القصص التي عادتاً ما تكون قريبة من الأطفال لما فيها من تشويق وصور جميلة تجذب الطفل فضلاً عن الصور المترسخة في ذهن الطفل لهذه الحيوانات وأشكالها وصورها واصواتها وهي قريبة من تلامسه فوضع الكتاب النصح والإرشاد والتوجيه على لسان هذه الحيوانات لكي ترشد الطفل وتنمي قدراته لما فيها من معلومات سواء كانت شعراً أو نثراً وخصوصاً القصص التي تتحدث عن موضوعات شتى كقصص اجتماعية وقصص دينية وقصص علمية وغيرها من هذه القصص ولكن قصص الحيوان هي التي يرغبها الطفل وأكثرها شيوعاً ما بين تلك القص فهي تهذب الطفل وترشده وتعلمه سلوك الصحيح وتعامل بلطف واحسان مع الاخرين .

وهي القصص التي يكون جميع أبطالها من الحيوانات أو أغلبهم وتتألف من حدث واحد أو عدة أحداث بسيطة وتتضمن درساً ينتهي بمغزى أخلاقي أو تعليمي أو ترفيهي ، وقد تنتهي إلى معان تكاد تيسر مثلاً في الناس ، ويلعب الحيوان دوراً أساسياً في توصيل المغزى (قصة الطفل في العراق ، النشأة والتطور ، صفحة 121) . ولو تساءلنا لماذا أختار الإنسان الحيوان ومنحه بعض صفاته وأعماله الحياتية وأساليب كسب عيشه ولم حاوره وتبادل معه المناقشة والرأي والنصيحة ؟ ولم جادله واحياناً يجعله أكثر حكمة منه ؟ وأكثر تعقلاً بل أنه جعل الحيوان هو الذي يقوم بإسداء النصيحة للإنسان وتقديم الرأي السليم له (القلعاوي، د.ت، صفحة 198) . ويؤكد الدكتور داود سلوم أن أدب قصص الحيوان ظهر أول مرة في بلاد وادي الرافدين وأن أثره هذه القصص قد أمتد إلى الحضارة اليونانية وغيرها من الحضارات (سلوم د.، د.ت، صفحة 9) .استمد مؤلفو أدب الأطفال في قصصهم من التراث الشعبي وذلك لإحساسهم بمدى تجارب الأطفال مع هذا النوع من قصص الحيوان لألفاتهم لما

تحتويه من صور ورسومات حيوانات مثل الأسد والثور والنمر والزرافة وغيرها من الحيوانات سواء على مستوى القصة المكتوبة أو المسموعة أو المشاهدة أو عن طريق البرامج التلفزيونية (حنورة، 1989، صفحة 126) . إن التعامل مع الطفل على أنه فرد يحمل معه مضامين من نوع خاص ويعني التفرد والانفصال أو العزلة (جواد، 1987، صفحة 121) .

حظيت قصص الحيوان باهتمام الأدباء والدارسين منذ القديم في كل اللغات لأنها قريبة من عالم الطفل البريء ، فالأطفال في مراحلهم المبكرة ينجذبون لكل ما يحيط بهم في بيئتهم من حيوانات وخاصة تلك الأليفة فتراهم يراقبون حركاتها ويقلدون أصواتها ويتبعونها في تنقلها أو في نشاطها وفي مقدورهم تمييز أصواتها بل تقليدها في بعض الاحيان . كما في استطاعتهم معرفة صورها في المجلات والكتب وهم يتعاملون مع الاليف منها اذا التقوا به ويعرفون المفترس إذا اتيحت لهم زيارة حدائق الحيوانات (بوعجاجة، 2021، صفحة 280) ولكي لا يكون الأطفال على هذه الشاكلة من التفكير الذي لا منطق فيه ولا عقل مثل القصص الكلاسيكية فعلينا تشجيع الأطفال أولاً ودعمهم بالأفكار التي تنمي خيالهم من خلال قصص تحثهم وتطورهم وتغير وجدانهم وتطور عقولهم نحو العلم لأن العلوم التي تدرس اليوم ليس فيها ما يشجع خيالهم ويغير افكارهم فهي حفظ وتلقين (ألفين، 2004، صفحة 424) .

ويسمى هذا النوع بهذا الاسم نظراً لأن شخصيات هذه القصص من الحيوانات وقد شاع هذا النوع من القصص شيوعاً عظيماً ، وأقبل عليه الأطفال في شتى بقاع العالم ، ويمكن تصنيف هذه القصص إلى عدة أنواع وفقاً لما تحتوي عليه من افكار وحوادث ، فمن قصص الحيوان ما هي مغامرات أو قصص بطولة أو قصص حيال علمي أو حكايات شعبية ويعد هذا النوع من القصص من أقدم أنواع القصص وجوداً (الوهاب، 2006، صفحة 135) . إن تقبل الطفل لقصة تحتوي على موضوعات الحيوانات تتناسب عكسياً مع المراحل العمرية لأن الطفل بعد عمر العشر سنوات لا يميل لمثل هذه النوع من القصص ولا تهويه ولا يحبها ولا حتى تجذبه صور الحيوانات والرسومات والاشكال الجذابة من الصور ، بل يهمه المعنى الذي تهدف إليه القصة التي يكون ابطالها من الحيوانات ، فالطفل الأقل من هذا العمر فهو يتمتع بالصور والنماذج والأشكال الجميلة ويركز على طبيعتها وتضحكه تصرفاتها (طاهر، قصة الطفل في العراق ، النشأة والتطور، 2004، صفحة 1183) .

وهناك رأي للدكتورة سامية أحمد تقول " عندما يحاول الطفل الهرب من عالم الكبار حيث كل فرد قاض وحكم يجد في قصص الحيوانات الملاذ والملجأ والتعويض والتسرية مما يساعد على مواجهة عالم القوانين الذي يحب أن يحترمه ويتقيد به (احمد، د.ت، صفحة 36) .

ومن القصص السلوكي الواقعي التي تحث على التعاون بين افراد الجماعة قصة (الكتكوت الضائع) (طاهر، قصة الطفل في العراق ، النشأة والتطور، 2004، صفحة 119)، لبعد الرزاق المطلبي حيث أحدث الكاتب توافقاً جميلاً في المبادرة للتعاون وتقديم المساعدة وتعد هذه القصة من قصص الحيوان القليلة الناجحة التي تحمل مضموناً اجتماعياً وسلوكياً مهماً ، فقد رسم الكاتب لوحة مستقلة تحمل الإمعان الكبير في وصف الحركة والصوت خلال القلق والاضطراب واللون خلال الصباح والغروب، وهناك قصة أيضاً (هند في غابة العصافير) (يوسف، 1986) لفاروق يوسف إذ تتضمن هذه القصة مفهوماً سلوكياً مهماً من الضروري أن نتوجه به إلى الأطفال من سن العاشرة فأكثر لأنهم يعتقدون أنهم أصبحوا كباراً بما فيه الكفاية وبإمكانهم الاستغناء عن الآخرين ، فيأتي مغزى القصة أن الكبار أكثر تجارباً من الصغار . وأن أب المقفع عمد إلى الرمز والتحدث على لسان الحيوان الذي أصبح قيماً بعد فناً ونمطاً معروفاً بعد عهده حتى أننا لنجد له نصاً صريحاً على هذا كتاب (الإشارة إلى أدب الوزارة) في السياسة (فاخترعت لك وصفاً غريباً وعرضاً قريباً أن لقيت به من أخلاقك

قواك والآن ، وأنهج لك الصواب وإبانة ، جانحاً إلى الاختصار ، عادلاً من الإكثار منسوباً إلى بعض الحيوان على عادة الأول ...) (الشحاذ، د.ت) .

ويمكن أن تعد ظهور قصص الحيوان في رسالة (الصاهل والشاحج) لأبي العلا المعري ، مبادرة جديدة في الأدب العباسي فلسفة جديدة هي فلسفة الدفاع عن الحيوان مما يعانيه على أيدي البشر على اعتبار أنه يعود إلى الجوهر نفسه الذي نشأت منه الحياة والروح، ولقد وضع ابو العلاء كتابه هذا على لسان فرسٍ وبغلٍ في قصة أدبية متخيلة وقيل أنها رسائل ولكن الأصوب هي قصص واجتزا منها موضوعات وتضمنت في رسائل (المعري، د.ت) . وإن ولع الأطفال بقصص الحيوانات لا يعني أن نحصرهم في خيال وعوالم الشخصيات الحيوانية هي القصص وأن كانت تعبر عن سلوكيات إنسانية مبسطة بل علينا أن نتجه إلى المرحلة العمرية وطبيعة المضمون الذي تقدمه الشخصيات من عالم الحيوان أو النبات أو الجماد (طاهر، قصة الطفل في العراق ، النشأة والتطور، 2004)، ووجد الدكتور هادي نعمان الهيتي إن الأطفال الصغار يتعلقون بأبطال قصص الحيوانات أكثر من انجذابهم نحو أي شيء آخر في الحقيقة أما الأطفال الكبار فهم لا يكترثون للحيوانات، بل يوجهون اهتمامهم نحو المعاني والافكار التي تحملها القصة (الهيتي، أدب الاطفال في العراق ، د.ت، الصفحات 98-99) ، ويرى (جيمس ديفري) كاتب أدب الأطفال الإنكليزي أن الحيوانات تمثل حالات مختلفة من الطبيعة الإنسانية فالأسد يصور أخلاق الملوك والحمار يصور الغباء والعناد والثعلب يمثل المكر والأغنام تمثل السذاجة ، والذئب يمثل الجشع والتوحش تجاه العزل في المقاومة وعديمي الحيلة (الهيتي، أدب الاطفال في العراق ، د.ت، صفحة 174) . " ويعد الثعلب في الأدب العربي وفي الآداب الأخرى رمزاً للخداع والحيلة والغش ، وقد كتب عنه الكثير من الأدباء واظهر ممارسة في الخداع والمراوغة وكيف ينجح في الوصول إلى هدفه بسبب غفلة خصومه أو جهلهم وكيف يفشل في بعض الأحيان أمام فطنة وانتباه خصومه ، ومهما كانت الثعالب ماهرة في استغفال خصومها إلا أنها في نهاية المطاف تصل جلودها ... " (سلوم ز.، 2000) . ومن القصص التي تؤيد جانب الخير في الحياة قصة (الطيب يعرفه الجميع) لزهير الرسام (الرسام، 1986) والأطفال في هذه السن يميلون إلى الإيقاع والسجع والأشعار البسيطة كذلك يمكنهم الاستماع إلى بعض القصص البسيطة التي يمكنهم أن يتوحدوا مع أبطالها والتي تعكس أمور ملموسة وقريبة من واقعهم ، ويفضل أن تكون هذه القصص من النوع الذي يعتمد على التكرار والإعادة لحدث واحد مع بعض الاختلافات البسيطة ويطلق على هذا النوع من القصص القصة التجميعية (لويس، 1970، صفحة 39) .

كما يميل الأطفال في هذا السن إلى القصص الخيالي والأساطير (أحمد)، 1983، صفحة 146) ، ويمكنهم كذلك أن يستمتعوا بالقصص الشعبي على أن تكون القصة قصيرة جداً وتصور الزمن في هذه السن ما يزال غامضاً ومن ثمة يمكن تقديم بعض الكتب التي تساعد على فهم تصورات هذه القصص (داني، 2019، صفحة 24) . وتعد القصة على لسان الخير والحيوانات وهي من أهم المصادر التي تزود أدب الأطفال بالحكايات الشعبية الممتعة وهي من أفضل القصص وأكثرها رواجاً وأشدها حباً بين الصغار وهي القصص التي يكون فيها الحيوان أو الطير هو الشخصية الرئيسية ، وهي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الإنسان واستعملها واستفاد منها فأصبحت بذلك قريبة منه ومن الطبيعي إذا أن تدخل في خيالاته وأساطيره فيحكي قصصاً على لسانها وقد وجدت هذه القصص في كل مكان في العالم وهي من أبسط صورها محاولات لتفسير خصائص الحيوان وعادته

(معال ع.، 1988، صفحة 51) .

ومن الباحثين في قراءة الأطفال من يرى أن تقرأ قصص الحيوان ذات المغزى الأخلاقي أو التهذيبي في المدرسة على أطفال ما بعد الخامسة ، وتقرأ عليهم في الفصل أو في أوقات متفرقة للترفيه والاستماع ومنهم من يرى أن قصص الحيوان يجب أن تكون في المنهج الدراسي للأطفال لأنها تزود التلميذ برصيد من المعرفة يساعده على فهم الكثير من الإصطلاحات والتوريات والرمزيات المستعملة في الحياة (الحديدي، 1988، صفحة 173) ، وقصة الحيوان التي تنقل الينا الحكمة تشبه القصة التعليمية وهي القصة القصيرة التي توضح الدرس الأخلاقي أو التعليمي لكن الفرق بينهما هو أن قصة الحيوان تذهب إلى ما وراء المحتمل والممكن والقصة التعليمية قصة صادقة مع الحقيقة الموضوعية بينما قصة الحيوان صادقة أساساً مع الحقيقية المفروضة(الحديدي، 1988، صفحة 174) .ومن الطبيعي إذن أن تدخل الحيوانات خيالات الإنسان وأساطيره فيتحدث عنها ويحكى قصصاً على لسانها وقد وجدت قصص الحيوانات في كل مكان في العالم في جميع المستويات وقصص الحيوان في أبسط صورها محاولة لتفسير خصائص الحيوانات وعادتاً المختلفة كمصادر خصبة في مادة القصاص البدائي (العنتيل، 1966، صفحة 176) . وقصص الحيوان أما يجدونها شعبية تجري على ألسنة العامة مجرى الأمثال وأما مقتبسة من الكتب الدينية وما عدا ذلك فمتأخر عن (كليلة ودمنة) ومتأثر به وظهور هذا النوع من الأدب الحيواني في الأدب العربي في العصر العباسي كانت ظاهرة التفت إليها أنظار المؤلفين والأدباء والخلفاء فقد صاغ أكثر من شاعر (كليلة ودمنة) (النديم، د.ت) (ومروج الذهب للمسعودي ، ورسائل أخوان الصفا ، وشمس الله في الارض لمونكه ، وضحى الإسلام) وكذلك القصة على لسان الطير والحيوان وهي من أهم المصادر التي تزود أدب الأطفال بالحكايات الشعبية وهي من أفضل القصص وأكثرها رواجاً وأشدها حباً بين الصغار وهي القصص التي يكون فيها الحيوان أو الطير الشخصية الرئيسة وهي من أقدم أشكال القصة التي عرفها الإنسان واستعملها واستفاد منها فأصبحت بذلك قريبة منه ومن الطبيعي في كل مكان اذا تدخل في خيالاته واساطيره فيحكي قصصاً على لسانها وقد وجدت هذه القصص في كل مكان في العالم وهي في ابسط صورها (معال ع.، 2005، صفحة 145) . وهناك أيضاً قصص تتحدث عن الحيوان التي تشد الطفل في المراحل العمرية الاصغر فبعد اذ كانت الحيوانات في السابق تؤنس وتعطي صفات البشرية فتلعب وتقوم باحتفالات كأعياد ميلاد وتتحاور وتتعاون ولكنها تحظي من وراء القصة عبرة للبشر عن طريق اضفاء صفات بشرية فيكون الأسد قوياً وجباراً والارنب ضعيفاً والنمر كاسراً والثعلب مكاراً والذئب لا يؤتمن والقطة غدارة والكلب وفياً وكذلك الحيوانات الأخرى لها من الصفات الأخرى إلا أن ذلك تغير حديثاً فالحيوان بات شخصية من شخصيات القصص يتعامل مع الإنسان كما يتعامل مع الطبيعة مع الابقاء على صفات الحيوان مع علاقة خيالية تثير العواطف والتفكير لدى الأطفال وتعتبر كوسيلة للنصح والارشاد والتوجيه (بشور، د.ت، صفحة 26) .

الخاتمة:

إن المطلع على أدب الأطفال يعلم تماماً ما مدى أهمية القصة وتأثيرها تجاه الطفل لما تحمله من أفكار وأساليب توجه الطفل نحو التعلم والأبداع لما فيها من قيم وأفكار ومضامين علمية وخصوصاً قصص الحيوان لأنها عادة ما تكون قريبة ومحببة للطفل وتوجهاته وأن هذه القصص تدفع الطفل وتكون حافزاً نحو القراء وتعلم لما فيها من مواعظ وأفكار وحكم تدفع الطفل نحو التطور والتقدم وخصوصاً في هذه الأعمار لأن الطفل في هذه المرحلة عادة ما يكون سريع الاستقبال والفهم والحفظ ولذلك يكون سريع الاستجابة والإلمام والتشوق نحو هذه القصص .

نتائج البحث :

- جميع أنواع القصص لها أهمية بالغة في توصيل المعلومات والأهداف إلا أن قصة الحيوان هي التي تكون أقرب إلى الأطفال لما فيها من صور وأشكال وقربها من الأطفال .
- أن الأدب بفرعيه الشعري والنثري له أهمية في توصيل أفكار الكاتب إلى المتلقي ولا يوجد تفاوت بينهما من حيث الاهمية إلا أن القصة عادةً ما تكوت قريبة إلى الأطفال لما فيها من حبكة وسرد وخيال تجعل الطفل دائماً في تشوق وتلهف .
- أن مرحلة الطفولة مرحلة ضرورية ومهمة من حيث التهيئ والاستعداد المبكر ما قبل المدرسة لها عالمها ومناهجها وأحوالها وكادرها التدريسي المختص الذي يعرف كيف يتعامل مع هذه المرحلة .

المراجع

- ابراهيم محمد عطا. (د.ت). *عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية* (المجلد 1). القاهرة.
- ابن النديم. (د.ت). الفهرست ، باب الخرافات والاسمار . د.م.
- ابن منظور. (د.ت). *لسان العرب*. د.م.
- ابو العلا المعري. (د.ت). *رسالة الصاهل والشاحج*. د.م.
- أحمد حسن حنورة. (1989). *أدب الأطفال* . الكويت: مكتبة الفلاح.
- احمد عقيل سالم. (2007). *الخصائص السيكومترية لمقياس البحث الموجه ذاتياً للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في البيئة السعودية*. عمان: جامعة مؤتة .
- أحمد محمد الشحاذ. (د.ت). *الملامح السياسية في حكايات الف ليلة وليلة* (المجلد 1). د.م.
- أحمد نجيب. (1968). *فن الكتابة للأطفال*. د.م: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
- أحمد نجيب. (1974). *القصة في أدب الأطفال* (المجلد 1). القاهرة: مطبعة علي بك.
- أحمد نجيب. (1991). *أدب الأطفال ، علم وفن* (المجلد 1). القاهرة: د.مط.
- أنور عمر (أحمد). (1983). *المعنى الاجتماعي للمكتبة، دراسة لأسس المكتبة العامة والمدرسية* (المجلد 5). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- بول ويتي. (1965). *الطفل والقراءة الجيدة* (المجلد 2). (سامر ناشد، المترجمون) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- بيكاسي رابعة الأدوية. (2016). *العلاقة بين الميول إلى القراءة وفهم النصوص العربية لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة التقوى المتوسطة* . د.م: قسم اللغة العربية .
- جميلة زنير. (2013-2014). *البنية القصصية في آداب الأطفال*. الجزائر: د.م.
- داود سلوم. (د.ت). *قصص الحيوان في الأدب العربي* (المجلد 1). د.م.
- ذكاء الحر. (1980). *مشكلة ثقافة الأطفال في عصرنا* . د.م: دار الفكر.
- رافد سالم سرحان شهاب. (2013). *أدب الأطفال في العالم العربي ، دراسة تحليلية*.
- زهير الرسام. (1986). *الطيب يعرفه الجميع* . د.م.
- زهير سلوم. (2000). *مقدمة غير منشورة لكاتب (القصة الأخيرة عن الثعلب)*.
- سامية احمد. (د.ت). الطفل والخيال .

- سامية بوعجاجة. (2021). قصص الحيوان الموجه إلى الأطفال ، دراسة جمالية. *جامع بسكرة، العدد 2 ، المجلد 20*.
- سمير عبد الوهاب. (2006). *(أدب الأطفال)، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية* (المجلد 1). د.م: دار الميسرة للنشر.
- سمير عبدالوهاب. (2004). *قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية* (المجلد 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سهير القلعاوي. (د.ت). *الف ليلة وليلة، مبحث الحيوان في الليالي*.
- صالح بن عبد العزيز النصار. (2016). *الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المتوسطة*. الرياض: مجلة كلية التربية - جامعة الملك سعود .
- طاهرة داخل طاهر. (2004). *قصة الطفل في العراق ، النشأة والتطور* (المجلد 1). بغداد.
- طاهرة داخل طاهر. (بلا تاريخ). *قصة الطفل في العراق، النشاة والتطور* .
- عبد الفتاح أبو معال. (1988). *أدب الأطفال ، دراسة وتطبيق* (المجلد 3). الاردن، الاردن.
- عبد الفتاح ابو معال. (2005). *أدب الأطفال* (المجلد 1). د.م: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبدالفتاح ابومعال. (2005). *أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم*. الاردن.
- علي الحديدي. (1988). *في أدب الأطفال* (المجلد 4). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فارجو لويس. (1970). *المكتبة المدرسية*. (السيد محمد العزاوي، المترجمون) القاهرة: دار المعرفة.
- فاروق سلوم يوسف. (1986). *هند في غابة العصافير*. بغداد: دار ثقافة الأطفال.
- *قصة الطفل في العراق ، النشأة والتطور* . (بلا تاريخ).
- كيمبرلي رينولدز. (2014). *أدب الأطفال* (المجلد 1). القاهرة.
- لنوزى العنتيل. (1966). *الفولكلور ما هو* . القاهرة : دجار المعارف.
- ماريون مونرو. (1978). *تنمية وعي القراءة* (المجلد 2). (سامر ناشد، المترجمون) القاهرة: دار المعرفة.
- محمد أمين البهناوي. (1980). *عالم الكتب والقراءة والمكتبات*. جدة: دار الشروق.
- محمد جواد. (1987). *أزمات الحقيقة والحرية في التربية العربية المعاصرة* (المجلد 1). الكويت: منشورات ذات السلاسل.
- محمد حسن بريغش. (1996). *أدب الأطفال، اهدافه وسماته*. د.م.
- محمد حسن عبدالله. (2001). *قصص الأطفال ومسرحهم*. القاهرة.
- محمد داني. (2019). *أدب الأطفال* (المجلد 1). الدار البيضاء.
- مفتاح محمد دياب. (1985). *مقدمة في أدب الأطفال* (المجلد 1). طرابلس.
- مل ألفين. (2004). *لكل عقل موهبة* (المجلد 1). (سامر الايوبي، المترجمون) بيروت: شركة الحوار الثقافي.
- موسى سليمان. (1984). *القصص المنقول*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- موفق رياض مقدادي. (2012). *البنى الحكائية*. الكويت.
- نجلاء نصير بشور. (د.ت). *أدب الأطفال العرب* . د.م.

- هادي نعمان الهيتي. (1977). *أدب الأطفال، فلسفته ، فنونه*. بغداد: وزارة الاعلام.
- هادي نعمان الهيتي. (د.ت). *أدب الأطفال في العراق* . بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة .
- يوسف مارون. (د.ت). *أدب الأطفال النظرية والتطبيق بحسب النظام التعليمي الجديد*. لبنان: المكتبة الحديثة للكتاب.
- Slameto, B. F.-F. (2015). *Mempengaruhiny.* Takarta: Rincka cipta.
- Salameto, B.F.-F. (2015). Mempengarohiny. Takarta: Rincka cipta.
- Ibrahim Muhammad Atta. (d.t.). Factors of suspense in a short story for an elementary school child (Volume 1). Cairo.
- Ibn al-Nadim. (d.t.). Index, section on myths and myths. blood.
- Ibn Manzur. (d.t.). Arabes Tong. blood.
- Abu Al-Ala Al-Maarri. (d.t.). Message of Al-Sahil and Al-Shahj. blood.
- Ahmed Hassan Hanoura. (1989). children's literature . Kuwait: Al-Falah Library.
- Ahmed Aqeel Salem. (2007). Psychometric properties of the self-directed research scale for vocational inclinations on secondary school students in the Saudi environment. Amman: Mutah University.
- Ahmed Muhammad Al-Shahad. (d.t.). Political features in the tales of One Thousand and One Nights (Volume 1). blood.
- Ahmed Naguib. (1968). The art of writing for children. DM: Dar Al-Katib Al-Arabi for Printing and Publishing.
- Ahmed Naguib. (1974). Story in children's literature (Volume 1). Cairo: Ali Bey Press.
- Ahmed Naguib. (1991). Children's Literature, Science and Art (Volume 1). Cairo: Dr. Matt.
- Anwar Omar (Ahmed). (1983). The social meaning of the library, a study of the foundations of the public and school library (Volume 5). Cairo: Egyptian Nahda Library.
- Paul Whitty. (1965). Children and well-reading (Volume 2). (Samer Nashed, The Translators) Cairo: Egyptian Nahda Library.
- Bekasi Quadruple Medicines. (2016). The relationship between tendencies to read and understand Arabic texts among eighth-grade students at Al-Taqwa Middle School. D.M.: Department of Arabic Language.
- Jamila Znir. (2013-2014). Narrative structure in children's literature. Algeria: D.M.
- Daoud Salloum. (d.t.). Animal Stories in Arabic Literature (Volume 1). blood.

- Free intelligence. (1980). The problem of children's culture in our time. DM: Dar Al-Fikr.
- Rafid Salem Sarhan Shehab. (2013). Children's literature in the Arab world, an analytical study.
- Zuhair Al-Rassam. (1986). Everyone knows what is good. blood.
- Zuhair Salloum. (2000). An unpublished introduction by the author of (The Last Story of the Fox.(
- Samia Ahmed. (d.t.). Child and imagination.
- Samia Bouajja. (2021). Animal stories directed to children, an aesthetic study. Biskra Mosque, Issue 2, Volume 20.
- Samir Abdel Wahab. (2006). (Children's Literature), Theoretical Readings and Practical Models (Volume 1). D.M.: Dar Al-Maysara Publishing House.
- Samir Abdel Wahab. (2004). Children's stories and tales and their scientific applications (Volume 1). Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Suhair Al-Qalawi. (d.t.). One Thousand and One Nights, a study of animals in the nights.
- Saleh bin Abdul Aziz Al-Nassar. (2016). Motivation to read and its relationship to some personal and cognitive variables among middle school students. Riyadh: Journal of the College of Education - King Saud University.
- Pure within pure. (2004). The story of the child in Iraq, origins and development (Volume 1). Baghdad.
- Pure within pure. (no date). The story of the child in Iraq, growth and development.
- Abdel Fattah Abu Maal. (1988). Children's Literature, Study and Application (Vol. 3). Jordan, Jordan.
- Abdel Fattah Abu Maal. (2005). Children's Literature (Volume 1). DM: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
- Abdel Fattah Abu Maal. (2005). Children's literature and methods of raising, teaching and educating them. Jordan.
- Ali Al-Hadidi. (1988). In Children's Literature (Vol. 4). Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Fargo Lewis. (1970). School library. (Mr. Muhammad Al-Azzawi, the translators) Cairo: Dar Al-Ma’rifa.

- Farouk Salloum Youssef. (1986). Hind in the bird forest. Baghdad: Children's Culture House.
- The story of the child in Iraq, origins and development. (no date.(
- Kimberly Reynolds. (2014). Children's Literature (Volume 1). Cairo.
- By Nouzi Al-Antil. (1966). What is folklore? Cairo: Dajar Al-Maaref.
- Marion Monroe. (1978). Developing reading awareness (Vol. 2). (Samer Nashed, The Translators) Cairo: Dar Al-Ma'rifa.
- Muhammad Amin Al-Bahnawi. (1980). The world of books, reading and libraries. Jeddah: Dar Al Shorouk.
- Mohammed Jawad. (1987). Crises of truth and freedom in contemporary Arab education (Volume 1). Kuwait: That Al Salasil Publications.
- Muhammad Hassan Bregash. (1996). Children's literature, its goals and characteristics. blood.
- Muhammad Hassan Abdullah. (2001). Children's stories and theater. Cairo.
- Muhammad Danny. (2019). Children's Literature (Volume 1). White House.
- The key to Muhammad Diab. (1985). Introduction to Children's Literature (Volume 1). Tripoli.
- Mill Alvin. (2004). Every Mind Has a Talent (Volume 1). (Samer Al-Ayoubi, the translators) Beirut: Cultural Dialogue Company.
- Musa Suleiman. (1984). Transferred stories. Beirut: Lebanese Book House.
- Muwaffaq Riad Miqdadi. (2012). Narrative structures. Kuwait.
- Naglaa Naseer Bashour. (d.t.). Arab children's literature. blood.
- Hadi Noman Al-Hiti. (1977). Children's literature, philosophy, and arts. Baghdad: Ministry of Information.
- Hadi Noman Al-Hiti. (d.t.). Children's literature in Iraq. Baghdad: House of General Cultural Affairs.
- Youssef Maroun. (d.t.). Children's literature theory and practice according to the new educational system. Lebanon: Modern Book Library.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 818-833

Children's reading tendencies and their relationship to age (stages) animal stories as an example

Ahmed Ali Ismail
Al-Mustansiriya University / College of Arts /
Division of Studies and Planning
Ahmed.ali@uomustansiriy@gmail.com

Abstract
In our research, we discussed children's reading tendencies, phases, and age stages towards these stories, especially animal stories, because they contain attractive images and shapes of animals, and they are usually close to humans, especially the child. He loves them, gets close to them, and memorizes their names and shapes. These stories usually carry social, humanitarian, scientific, religious, and historical implications. On the tongue of animals. This is a good and useful method because through it ideas, sermons, and wisdom are conveyed to the child .

Keywords: children's tendencies - reading - age stages